الأمم المتحدة

A/64/852–E/2010/101

الجمعية العامة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
30 June 2010
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والستون
البند ٧٠ من جدول الأعمال
تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث، بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي
الدورة الموضوعية لعام ٢٠١٠
البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت*
المساعدة الاقتصادية الخاصة والمساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية في حالات الكوارث

رسالة مؤرخة ١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسبانيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم الاستنتاجات التي اعتمدها يوم أمس مجلس الاتحاد الأوروبي (الشؤون الخارجية) في اجتماع استثنائي عُقد بشأن الأزمة الإنسانية في هايتي، ورأسته كاترين آشتون، الممثلة السامية للاتحاد للشؤون الخارجية وسياسات الأمن (انظر المرفق). وهذه الاستنتاجات تؤكد من جديد مساندة الاتحاد الأوروبي القوية للدور التنسيقي الذي تضطلع به الأمم المتحدة في سياق جهود الإغاثة الدولية، وتسجل الالتزامات التي تعهد بها الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء فيما يتعلق بجهود الإغاثة والمساعدة الإنسانية من أجل الإنعاش وإعادة التعمير في هايتي.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٧٠ من جدول الأعمال، ومن وثائق الدورة الموضوعية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي لعام ٢٠١٠، في إطار الجزء المتعلق بالشؤون الإنسانية.

(توقيع) خوان أنطونيو **يانيث – بارونويفو**
الممثل الدائم لإسبانيا لدى الأمم المتحدة

* E/2010/100.

020710 020710 10-43236 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

مرفق الرسالة المؤرخة ١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسبانيا لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالإسبانية والإنكليزية والفرنسية]

الاستنتاجات التي خلص إليها المجلس بشأن الزلزال الذي أصاب هايتي

١ - يتقدم الاتحاد الأوروبي بخالص العزاء والمواساة وبأبلغ مشاعر التضامن إلى شعب هايتي وشعوب الدول الأخرى وإلى موظفي المنظمات الدولية، بما فيها الأمم المتحدة، لما وقع من خسائر فادحة في الأرواح ومن دمار شديد من جراء الزلزال الذي حدث في ١٢ كانون الثاني/يناير، والذي زاد من استفحال الوضع الذي هو هش أصلا في ذلك البلد. ونحن نشاطر الأسر التي لاقى مئات الآلاف من أفرادها حتفهم ما تكابده من أحزان، ونعرب عن مواساتنا القلبية لمن أُصيبوا في هذه الكارثة.

٢ - وبالنظر إلى جسامة أبعاد هذه الكارثة، وتعبيرا عن التضامن مع ضحايا الزلزال، عمدت الممثلة السامية، بتنسيق وثيق مع الرئاسة الإسبانية والمفوضية الأوروبية، إلى عقد الدورة الاستثنائية لمجلس الشؤون الخارجية (الشؤون الخارجية/المعونة الإنمائية والإنسانية) بغية إبراز الحاجة الماسة إلى النهوض باستجابة سريعة ومنسقة ومؤسسة على المبادئ الإنسانية والنظر في الإجراءات اللازم اتخاذها على مدى الأسابيع والأشهر المقبلة.

٣ - ويرحب المجلس بالجهود التي تضطلع بها السلطات الهايتية والمجتمع المدني الهايتي، وكذلك الأمم المتحدة وحركة الصليب الأحمر وغيرهما من مقدمي المنح الثنائية مثل الولايات المتحدة والمنظمة الفرانكوفونية والمنظمات غير الحكومية، من أجل إيصال المعونة إلى شعب هايتي، ويشيد بأعمال الإغاثة التي تنهض بها المنظمات والأفراد من جميع أنحاء الاتحاد. ويثني المجلس على الدور الذي تؤديه الجمهورية الدومينيكية في هذه الأزمة. وسيظل الاتحاد الأوروبي على أهبة الاستعداد لتقديم المساعدة إلى الجمهورية الدومينيكية.

٤ - ويرحب المجلس بالاستجابة العالمية في مواجهة هذه الأزمة ويساند بقوة الدور التنسيقي المركزي والشامل الذي تضطلع به الأمم المتحدة في سياق جهود الإغاثة الدولية.

٥ - وقد أُفيد المجلس عن استجابة الاتحاد لواقعة الزلزال وعن الجهود المبذولة لإنقاذ الأرواح والتخفيف من شدة المعاناة. ويرحب المجلس بالاستجابة الفورية من جانب الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء، حيث جرى على وجه السرعة توفير المساعدة الإنسانية الطارئة ونشر خبراء من المفوضية ومن الدول الأعضاء في مجالي المساعدة الإنسانية وحماية المدنيين،

فضلا عن جهود الدول الأعضاء في مجال التعاون القنصلي. وأُوليت الأولوية الأولى في هذا الصدد لإيفاد الأفرقة المتخصصة في البحث والإنقاذ في المناطق الحضرية، بما في ذلك القدرات الهندسية العسكرية والمدنية اللازمة، بينما ينصب التركيز في الوقت الراهن على توفير ما يلزم في حالات الطوارئ من الرعاية الصحية، والمياه والمرافق الصحية، والمرافق الطبية، والمأوى، واللوجستيات، ووسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية، والأغذية. ويشدد المجلس على ضرورة توفير الأمن بالدرجة الكافية على صعيد الميدان، بحيث تُكفل لإمدادات المعونة سبل الوصول الآمن دون عوائق. والاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء على أتم الاستعداد لتقديم أي مساعدات إضافية بناء على التقييم المستمر للاحتياجات، بما فيها الإمكانيات العسكرية والمدنية، حسب الاقتضاء، وذلك استجابة لطلب الأمم المتحدة.

٦ - وفي هذا الصدد، أُفيد المجلس عن احتياجات الدعم الإضافي التي حددتها الأمم المتحدة فيما يتعلق بنقل المعونات الإنسانية وإيصالها وبالأعمال التي تضطلع بها بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي من أجل كفالة الأمن بالقدر الكافي على صعيد الميدان. ويدعو المجلس الممثلة السامية إلى تحديد مساهمات الدول الأعضاء في تلبية هذه الاحتياجات، وذلك فيما يتعلق بالوسائل المدنية والوسائل العسكرية، وإلى تقديم مقترحات، حسب الاقتضاء، من أجل تدبير هذه الوسائل على نحو منسق في أقرب وقت ممكن.

٧ - ويرحب المجلس أيضا بالتزام المفوضية الأوروبية بصفة أولية بتقديم مساعدات إنسانية بما مجموعه ٣٠ مليون يورو، فضلا عن ٩٢ مليون يورو التزمت بها الدول الأعضاء بصفة أولية. وفي أعقاب النداء العاجل الذي أصدرته الأمم المتحدة داعية إلى تقديم ٥٧٥ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة، أبدى الاتحاد الأوروبي استعداده لتقديم المزيد من المساعدة الإنسانية تلبية لما يستجد من احتياجات. ويرحب المجلس أيضا بأنه في باب المساعدة المبكرة المقدمة لغير أغراض المعونة الإنسانية، والتي تركز بشكل بارز على إحياء القدرات الحكومية، تبلغ المساهمة المالية الأولية المقدمة من أجهزة الاتحاد الأوروبي ١٠٠ مليون يورو. ويرحب المجلس باقتراح المفوضية إيفاد فريق مشترك من خبراء الاتحاد الأوروبي لتقييم أشد الاحتياجات إلحاحا، ومن أبرزها دعم قدرات السلطات الهايتية. وفيما يتعلق بالمساهمات المحتملة من الدول الأعضاء، سيعود المجلس إلى تناول هذه المسألة في اجتماعه التالي الذي سيُعقد في ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠.

٨ - ويدعو المجلس إلى أن يتم، في الوقت المناسب وبعد أن تكون احتياجات المرحلة اللاحقة لحالة الطوارئ قد قُيّمت تماما، عقد مؤتمر دولي بهذا الشأن، ويرحب في هذا السياق ببدء إجراء تقييم منسق لاحتياجات مرحلة ما بعد الكارثة، بالاشتراك مع الأمم المتحدة

والبنك الدولي. ويشدد المجلس على وجوب أن تكون جهود إعادة التعمير مرتكزة على الأولويات الوطنية، وأن تأخذ في الحسبان مبادئ الحد من مخاطر الكوارث، وأن تتقيد بمبادئ فعالية المعونة، وأن تهتم بضرورة تعزيز مؤسسات هايتي لتمكينها من إنجاز مهامها الأساسية في مجال الحوكمة.

٩ - وفي هذا الصدد، يطلب المجلس أن يتم في أقرب وقت ممكن تقديم بيان عن الاستجابة على نطاق الاتحاد الأوروبي لاحتياجات الإصلاح والإنعاش وإعادة التعمير اللازمة لهايتي في المرحلة اللاحقة لحالة الطوارئ لأغراض التنمية الطويلة الأجل، وذلك على نحو يستفيد استفادة تامة بجميع الموارد والخبرات الفنية وإمكانيات التمويل المتاحة من الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء، ويأخذ في الحسبان المساهمات المقدمة من الدول الأعضاء إلى الهيئات المتعددة الأطراف، ويعالج بوضوح مسألة تقسيم العمل فيما بين مؤسسات الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء، مع ربط الإغاثة ربطا تاما بعملية الإصلاح والتنمية. ويجب أن تحقق هذه الاستجابة تكامل المساهمة المقدمة من الشركاء الإنمائيين للاتحاد الأوروبي، وبخاصة مجموعة دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ ومحفل منطقة البحر الكاريبي، واضعة في الاعتبار التأثير المحتمل للأزمة الراهنة على البلدان المجاورة. وينبغي أن تأخذ استجابة الاتحاد الأوروبي في الاعتبار الجهود الأوسع نطاقا التي يبذلها المجتمع الدولي من أجل هايتي. ويحيط المجلس علما بأن المؤشرات الأولية من جانب المفوضية تفيد بأن المساهمة المالية من أجهزة الاتحاد الأوروبي لتمويل الاستجابة الأطول أمدا ستصل إلى ٢٠٠ مليون يورو.

١٠ - ويجب أن يُكفل توافر أكبر قدر من عوامل التعاضد بين جميع عناصر الاستجابة في الأجل القصير وفي الأجل المتوسط وصولا إلى الأجل الطويل.

١١ - ويتطلع المجلس إلى اتخاذ مزيد من الإجراءات، بما في ذلك بشأن الفقرة ١٠، وسيعود إلى تناول هذه المسائل في اجتماعه التالي الذي سيُعقد في ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠.